

Saudi Minister of Health's Speeches Regarding to Covid-19 Pandemic, a Study in Light of Speech Acts

Abdulaziz Abdullatif Alhulaybi*, Belgacem Hemame

Department of Arabic language, King Faisal University, Saudi Arabia

Received: 30/10/2021

Revised: 4/1/2022

Accepted: 1/2/2022

Published: 30/11/2022

* Corresponding author:

aalholibi@kfu.edu.sa

Citation: Abdullatif Alhulaybi, A., & Hemame, B. (2022). Saudi Minister of Health's Speeches Regarding to Covid-19 Pandemic, a Study in Light of Speech Acts. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 49(6), 538–550. <https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3790>

Abstract

The idea of the research proceeds from the fact that the linguistic discourse adopted by the Saudi Ministry of Health contributed - along with other factors - to overcoming the large and dangerous effects that left behind Covid-19. This success was witnessed internationally in multiple official reports, which made this Saudi experience pioneer and even deserved to study and analyze. In fact, the linguistic discourse adopted by the Saudi Ministry of Health had an important role in the interaction of Saudi society members and organizations, and their full commitment to the instructions and directives of the competent health authorities, which made it possible to overcome the effects of this pandemic. Accordingly, we intend to study this discourse in the light of the speech act theory, so that we can reveal (the performance power in this discourse), as well as the role of (implicit and presupposition), in achieving the required interaction with the addressee. The study found that results, including the predominance of (illocutionary acts) in the statements whether it is (declarative) or (performative). In addition, each of the nine discourses represented a fully illocutionary act, and the acts in these discourses are obvi, does, and free of semantic ambiguity. Moreover, the speaker invested in politeness strategies, especially positive ones, to save the face of the addressee to be treated by performing acts. Acknowledgment: The author acknowledges the Deanship of Scientific Research at King Faisal University for the financial support under Nasher Track (Grant No216113).

Keywords: Speech; speech acts; illocutionary acts; interactive; politeness.

خطابات وزير الصحة السعودي حول أزمة كورونا دراسة في ضوء نظرية أفعال الكلام

عبد العزيز بن عبد اللطيف الحليبي*, بلقاسم حمام
قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

ملخص

تنطلق فكرة البحث من كون الخطاب اللغوي الذي تبنته وزارة الصحة السعودية ساهم - مع عوامل أخرى - في التغلب على الآثار الكبيرة والخطيرة التي خلفها - وما يزال - فيروس كورونا، وهذا النجاح شهدته به جهات دولية، في تقارير رسمية متعددة، ما جعل هذه التجربة السعودية رائدة، بل وجديرة بالدراسة والتحليل، وعليه - واقتناعاً منا - أن الخطاب اللغوي الذي تبنته وزارة الصحة السعودية، كان له دور مهم في تفاعل أفراد المجتمع السعودي وهيئاته، والتزامهم التام بتعليمات وتوجيهات الجهات الصحية المختصة، ما جعل التغلب على آثار هذه الجائحة ممكناً، أردنا أن ندرس هذا الخطاب في ضوء نظرية أفعال الكلام، ومبدأ التأدب، من خلال الأفعال الإنجازية الواردة في خطاب الوزارة على لسان المسؤول الأول فيها وزير الصحة السعودي حينها، حتى نستطيع كشف (القوة الإنجازية في هذا الخطاب)، وكذا الدور ضمني والافتراض المسبق، في إحداث التفاعل المطلوب والمتحقق عند المتلقي، وقد توصل البحث إلى نتائج منها غلبة (الأفعال الإنجازية) على المدونة سواء منها (التقريرية) أو (الأدائية) على حد تعبير أوستين، ومنها أن كل خطاب من الخطابات التسعة المكونة للمدونة مثل فعلاً إنجازياً كلياً، وكذلك خلو الأفعال الإنجازية الواردة في المدونة من (الغموض الدلالي)، إضافة إلى استثمار المتكلم استراتيجيات التأدب خاصة الإيجابي، وذلك حفاظاً لماء وجه المتلقي من التهديد الذي قد يصيبه بإنجاز أفعال كلامية.

الكلمات الدالة: الخطاب، الأفعال الكلامية، الأفعال الإنجازية، التفاعلية، التأدب.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

إنَّ نظرية أفعال الكلام من النظريات التي قفزت بالبحث اللساني، إذ عملت على التركيز على خاصية (الإنجاز) في اللغة، وقد أكد أوستين Austin على مستويات ثلاثة تنبني عليها هذه الخاصية، وهذه الجوانب كلها متعلقة بـ(القول)، وهي الحالة التلفظية التي ترصد سلامة القول التركيبية، والحالة الإنجازية التي ترصد التطابق بين القول ومعناه، والحالة التأثيرية التي تتجلى في ردة فعل المتلقي، وتؤدي عناصر المقام دوراً أساسياً فيها. ومصطلح (الفعل الكلامي) كما حدده أوستين جاء من قناعته بأنَّ عملية التلفظ هي إنجازٌ لفعلٍ وإنشاءٌ لحدثٍ (أوستين، 1991)، وهذا الحدث يقف وراءه قصدٌ وهدفٌ معيَّنٌ تنطلق إليه، ومن ثمَّ فصفة الحدث تعطي (الفعل) بالمفهوم العام، اسماً كان أم فعلاً، أم حرفاً، قوة التأثير في المتلقي، ومن ثمَّ اكتسب خاصية (الإنجازية)، التي تنتج خاصية (التأثيرية)، وهو ما يخلفه القول من تأثيرٍ كما هو عند أوستين (صلاح إسماعيل، 1993). وفعل القول –محل دراستنا- له مستويات ثلاثة (أوستين، 1991): الفعل اللفظي Locutionary Act، والفعل الإنجازي Illocutionary Act، والفعل التأثيري Perlocutionary Act. كما له عند اللسانيين مجموعة من الخصائص تتمثل في أنه (فولفجانج، 2004م؛ والصراف، 2010م):

1. نشاطاً اجتماعياً، مرتبطاً بالسياق الذي ينشأ فيه.
2. فعلاً إنجازياً (المتكلم) وفعلاً تأويلياً (المتلقي).
3. مقيداً بقواعد (لغوية، واجتماعية، ومقامية).
4. يُستعمل لتحقيق أهدافٍ ومقاصد يتحمل صاحبه مسؤوليتها.
5. يتم وفق استراتيجية محددة.

ومما سبق، نلاحظ أنَّ نظرية (أفعال الكلام) هي الأنسب لمقاربة مدونتنا (خطابات وزير الصحة السعودي بشأن أزمة كورونا)، لأنَّها تنظر إلى (التلفظ) باعتباره يقوم على أساس (الفعل الكلامي).

هدف الدراسة وأهميتها وأسئلتها:

الهدف الأساس من بحثنا هذا هو الوقوف على الآليات التي استعان بها صاحب الخطاب للوصول بخطابه إلى الفاعلية المرجوة، فتمكَّنه من ضمان التأثير على المتلقي، ومن ثم تغيير سلوكه، وتوجيهه الوجهة المناسبة من منظور المتكلم، كلُّ ذلك بنظرية (أفعال الكلام) المرتكزة على القوة الإنجازية في لغة الخطاب. وأهمية هذا الهدف تكمن فيما لاحظناه من واقع خطابات المدونة وتفاعل المتلقي، مواطنًا ومقيمًا، مع الخطابات، وهذا التفاعل جاء نتيجة لمجموعة من العوامل المختلفة، يمثِّل العامل (اللساني) أحد أقطابها، ما جعل أسئلةً عديدةً تنقذ في الذهن منها:

- ما نوع الأفعال الإنجازية التي لجأ إليها المتكلم لتحقيق التفاعلية الخطابية؟
- ما خصائص هذه الأفعال الإنجازية، التي ساعدتها على تأدية وظيفة التأثير؟
- ما الاستراتيجية التي اتبعها المتكلم في عرضه للأفعال الإنجازية؟
- ما أهم المعززات التي زادت من القوة الإنجازية للأفعال الكلامية المستعملة؟

ولم نجد في الدراسات السابقة ما تعرض لهذا النوع من الخطابات (المتعلقة بجائحة كورونا وخطابات وزير الصحة السعودي تحديداً) من الزاوية التي استهدفناها، بينما كانت هناك دراسات لسانية لخطابات إعلامية متعلقة بالجائحة، من جوانب دلالية ومعجمية، منها بحثان، الأول لأشرف محمد ساعدي علي بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور بجمهورية مصر العربية، في الجزء السابع، العدد الخامس، لعام 2020م، بعنوان: (الحقل اللغوي لمرض فيروس كورونا المستجد "كوفيد19" دراسة في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن)، الذي ركز على ما ورد في الخطاب الإعلامي، ومواقع الإنترنت، من استعمال لمعجم لغوي تبرز من خلاله ظاهرتا الاستهجان والاستحسن، كعوامل لمواجهة واقع الوباء، ومن أهداف هذه الدراسة بيان تأثير الجائحة على اللغة على نحو عام؛ من حيث المعجم والأساليب.

والثاني دراسة أبي الفضل عبد الرحمن أنكيس المنشورة بالمجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها، المجلد الثالث، العدد الأول، بعنوان: (لغة التداول في وباء كورونا، دراسة في التحول الدلالي وآليات التوظيف)، وأثبت فيها تأثير المجال الدلالي لكلمات العربية بالتضييق والتوسيع والانتقال، لتكتسب العربية المعاصرة معجماً وبائياً مستجداً وثرياً.

التعريف بالمدونة وبالمناهج:

المدونة التي ارتأينا تطبيق نظرية أفعال الكلام عليها هي مجموعة من خطابات وزير الصحة السعودي، وهذه الوزارة تصدرت المشهد في مواجهة جائحة (كوفيد19)، والوزير يتمتع بخبرة (خاصة في العمل الوزاري إذ كان وزيراً للتجارة) في التسيير، أعانه عليها مستواه العلمي، وتخصصه الأكاديمي في علوم الحاسب والإدارة، وصفاته الذاتية الظاهرة في أثناء إلقاء خطابه، مثل: الجدية، والتفاؤل، والتواضع، والتأدب، وإجادة استعمال استراتيجيات الخطاب.

واخترنا الخطابات المُدعاة على القنوات الإعلامية والمواقع الإلكترونية المختلفة صوتاً وصورةً لتكون أدق إلى تصوير المقام التخاطبي الحي،

مستبعدين خطابات ليس لها إلا المظهر الكتابي، كما فضلنا أن تكون خطابات المدونة في الفترة الزمنية الحرجة التي مرت بها المملكة والعالم في مواجهة الجائحة، أي من صيف 2020م، إلى بداية عام 2021م. وراعينا في اختيارنا المناسبات المختلفة، والطوارئ المستجدة على الساحتين الداخلية والخارجية، كظاهرة زيادة معدل الإصابات، أو حلول مواسم دينية واجتماعية مهمة كقدوم شهر رمضان الكريم، أو حلول الأعياد، أو بداية جرعات اللقاح، وحاولنا التنوع في الخطابات؛ من حيث الحجم، فأوردنا خطابات طويلة بمعدل (7 د)، ومتوسطة بمعدل (2.00 د)، وقصيرة بمعدل (0.50 د).

بيانات خطابات وزير الصحة السعودي في أثناء جائحة كورونا

رقم الخطاب	تاريخه	مدته الزمنية	رابط الخطاب موضوعه، وتاريخ الدخول عليه	محوه إلى الصورة الكتابية
1	2020/10/20	3.01	https://www.youtube.com/watch?v=aYuG6PWFDSo كلمة معالي وزير الصحة عن الالتزام بالإجراءات الوقائية 2021-7-12	الباحثان
2	2020/4/7	7.44	https://covid19awareness.sa/archives/4298 كلمة معالي وزير الصحة. كلنا مسؤول ملحوظة: النص مكتوب تحت الفيديو 7-15- 2021	الموقع وتدقيق الباحثين
3	2020/4/20	4.53	https://www.youtube.com/watch?v=B19x4440DRI كلمة وزير الصحة السعودي توفيق الربيع من مركز القيادة والتحكم، حول مستجدات أزمة يتحدث عن السبب في ارتفاع أعداد الإصابات في الأيام الماضية. 23- 2021-7	الباحثان
4	2020/4/27	2.18	https://www.youtube.com/watch?v=EJSoCb2bFeo كلمة معالي وزير الصحة عن مستجدات فيروس 2021-8-2	الباحثان
5	2020/5/6	2.34	https://www.youtube.com/watch?v=wbpbqsrna5c كلمة وزير الصحة عن نسبة وفيات كورونا في المملكة وجاهزية المستشفيات بعد زيادة حالات كورونا 2021-8-2	الباحثان
6	2020/5/25	3.44	https://covid19awareness.sa/archives/5778 كلمة معالي وزير الصحة بعد شهر رمضان والإشادة بالالتزام بالتوجيهات، ملحوظة: النص مكتوب تحت الفيديو 2021-8-8	الموقع وتدقيق الباحثين
7	2020/12/17	1.15	https://www.youtube.com/watch?v=7UNmPQfBLqk كلمة معالي وزير الصحة عن بداية أخذ اللقاح في المملكة 2021-8-17	الباحثان
8	2021/1/7	0.37	https://www.youtube.com/watch?v=81ki0LxDu_o كلمة معالي وزير الصحة عن تدشين خاصية الجواز الصحي 2021-9-1	الباحثان
9	2021/1/31	2.41	https://www.youtube.com/watch?v=Ns4lozT_1hM كلمة معالي وزير الصحة عن زيادة تسجيل حالات الإصابة بفيروس كورونا 2021-9-2	الباحثان

وتم تحويل خطابات المدونة وعددها (9) من الصورة الصوتية المرئية إلى المكتوبة، ليتسنى لنا -وللقارئ- تتبع ظاهرة الأفعال اللغوية فيها، علماً أننا أخذنا بالاعتبار -أثناء الدراسة والتحليل- الأداء الحي الوارد في مقاطع الخطابات الأصلية، التي وقّرت لنا المصاحبات الخطابية (الأدائية منها والتداولية)، واعتمدنا تسجيل رقم الخطاب من 1 إلى 9 بعد العبارة المقتبسة منه في متن البحث بوضع الحرف (خ) كرمزٍ للفظة خطاب، متبوعاً برقم الخطاب على الشكل (1خ)، وقد أثبتنا في قائمة المصادر والمراجع رابط كل خطاب.

واستخرج الباحثان الأفعال اللغوية، الإنجازية منها تحديداً، وتصنيفها، وتحليلها تداولياً، مع دراسة البعد الإنجازي فيها، كل ذلك وفق نظرية أفعال الكلام ونظرية التأديب.

وتوافرت في المدونة كل الأبعاد التداولية للملفوظ، من (الصراف، 2010):

- مؤشرات: ويمثلها كل ما تعلق بمكون من مكونات السياق، ولا يمكن توظيفها ولا تفسيرها إلا من خلال المقام الخارجي.
- افتراض مسبق: وهو تلك المعلومات المشتركة بين المتكلم والمتلقي، التي تتوافر لدهما قبل صدور الفعل الكلامي، وعليه يُبنى الإنجاز.
- استلزام تخاطبي: وإليه انتبه غرايس، وقصد به ظلال القول التي يستلزمها (ملفوظ ما).
- أفعال كلامية ومبدأ التعاون والتأدب: وهو البعد الأهم في الاتجاه التداولي برمته، وسندرس في ضوءه مدونتنا، ونحللها من خلاله، وقد توافر في الأفعال اللغوية لخطابات مدونتنا قواعد (مبدأ التعاون) كما حددها غرايس (غرايس، 2005)، وهي مجموعة من القواعد تحكم الفعل الإنجازي حتى يؤدي ما يُنَاط به من مهام تواصلية، هدفها الوصول إلى (قصد) المتكلم، وينطلق (مبدأ التعاون) الذي تقع هذه القواعد تحته من طبيعة العلاقة التي يجب أن تكون بين صاحب الخطاب ومتلقيه، والقواعد هي: قاعدة الكم: وتتلخص في: لتكن إفادتك للمخاطب قدر حاجته من غير زيادة ولا نقصان، وقاعدة الكيف: لا تقل ما لا تعلم صدقه، أو تقدر على إثباته، وقاعدة العلاقة: لتراع المناسبة في الكلام، وقاعدة الجهة: لتحتز من الغموض والإطناب والاضطراب (طه عبد الرحمن، 1998). كما توافر فيه مبدأ التأدب ومفهوم ماء الوجه (Face) وهو مفهوم مرتبط بنظرية التأدب Politeness Theory ويُعرف عند غوفمان Goffman بأنه: "القيمة الاجتماعية الإيجابية التي يدّعمها الفرد لنفسه في مجتمعه عن طريق مسارٍ يفترض الآخرون أنه تُحصّل بواسطة تواصلٍ محدّد" (Goffman, 1972:5). ويُعرفه براون وليفنسون Brown & Levinson بأنه: "الصورة الذاتية العامة التي يطلها كل شخصٍ لنفسه" (Brown, Levinson, 1987: 61). أمّا التأدب فهو مجموعة من الطرائق المتعارف عليها داخل جماعة لغوية يتمثل دورها في الحفاظ على قدرٍ من الانسجام في أثناء التفاعل بين المتكلمين رغم ما يترتب على كل لقاء واحتكاك من أخطار (Orecchionni, 2005).

الفعل الإنجازي في المدونة:

أشرنا إلى تقسيم (أوستين) Austin الفعل إلى (تقريري، إنجازي)، وما يهمننا هو النوع الثاني، الذي اعتنى به (أوستين) على نحو خاص، فحدّد له شروطاً على نوعين (أوستين، 1991): شروط أساسية لا يمكن أن يتمّ في غيابها الفعل الإنجازي، وشروط إضافية يُلجّق تخلفها ضرراً بالفعل الإنجازي، ويندرج تحت النوع الأول:

- وجود سياقٍ عرفيٍّ مقبولٍ للفعل الإنجازي، واشتمال هذا السياق على ألفاظٍ محددةٍ، ينطقها أشخاص محدّدون، في ظروفٍ سياقيةٍ محددةٍ، كإجراءات الزواج، والبيع والشراء، والتقاضى.
 - التزام كلّ المشاركين بالأداء الصحيح، وذلك بالبعد عن استعمال العبارات الملبسة.
 - ضرورة مشاركة جميع المعنيين بالفعل الإنجازي مشاركة كاملة.
- ويندرج تحت النوع الثاني من الشروط:
- توفرّ الخلفية المعرفية والنفسية التي يستوجبها الفعل الإنجازي عند كلّ مشارك فيه.
 - على كلّ مشاركٍ في الفعل الإنجازي توجيه نفسه إلى ما يقتضيه ذلك من سلوك ظاهر.

وهناك تقسيمان مشهوران للفعل الإنجازي، تقسيم أوستين (1955م) وتقسيم سيرل Searle (1975م)، فأوستين قسّم الفعل الإنجازي إلى: الحكميات، والقرارات، والالتزاميات، والإيضاحيات، والسلوكيات (أوستين 1991)، ثم اقترح تلميذه سيرل تقسيماً آخر، استدرك فيه ما رآه قصوراً في تقسيم أستاذه، وذكر سيرل أنّه سيعتمد على أبعادٍ ثلاثٍ في تقسيمه للفعل الإنجازي، هي: الغرض الإنجازي Illocutionary Purpose، واتجاه المطابقة Direction of fit، وشرط الصدق Sincerity Condition، فجاء تقسيمه على النحو الآتي (Searle, 1979):

- (1) الإخباريات: Assertifs وهي التي تخضع لمبدأ الصدق والكذب، ومن صيغها: أخبر، أكد، زعم، شرح... وشرط الصدق فيها النقل الأمين للوقائع، واتجاه المطابقة فيها يكون من الكلمات إلى العالم..
- (2) الإعلانيات: Declarations وهي التي ترمي إلى تغيير الواقع الخارجي، مثل: عيّن، وزّج...، وهذا النوع لا يحتاج إلى شرط الصدق، واتجاه المطابقة فيه يكون في الاتجاهين من الكلمات إلى العالم والعكس.
- (3) الإلتزاميات: Commissifs وهي التي تدل على ما يلتزم المتكلم بتحقيقه في المستقبل، مثل: وعد، وأقسم... وشرط الصدق فيها هو القصد، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات.
- (4) التعبيريات: Expressifs وهي التي تصف حالة المتكلم الشعورية، مثل: شكر، وهتأ، واعتذر...، وشرط الصدق فيها هو صدق التعبير عن الموقف، واتجاه الملاءمة غير مطابق.
- (5) التوجيهيات: Directifs وهي التي توجه المتلقي إلى عمل ما، مثل: طلب، أمر، سأل... وشرط الصدق فيها هو الرغبة الصادقة أو الإرادة، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات.

كما فرّق سيرل -انطلاقاً من تمييز أستاذه أوستين بين الفعل الإنجازي الأولي، والفعل الإنجازي الصريح (أوستين، 1991) الذي هو أنفع في التعبير عن البعد الإنجازي- بين الأفعال الإنجازية المباشرة، والأفعال الإنجازية غير المباشرة، فالأولى هي "الحالات التي يتلفظ فيها المتكلم بقول ما ويراد منه ما

صرّح به (Searle, 1982)، وهنا تتطابق القوتان الإنجازية والحرفية مع قصد المتكلم، بينما النوع الثاني هو: "الحالات التي يكون فيها معنى القول مغالطاً تماماً لصيغة الجملة بطرق وكيفيات مختلفة" (Searle, 1982: 71)، وهنا يستلزم الأمر الانتقال من المعنى الحرفي إلى القصد التخاطبي عبر مراحل معينة تقل وتكثر حسب المسافة التي يجعلها المتكلم بين المعنى والقصد، ولكلّ ضوابط وحدود، فالأفعال الإنجازية المباشرة تلازمها دلالتها في جميع المقامات، بينما الدلالة في الأفعال الإنجازية غير المباشرة مرتبطة بعناصر المقام والسياق ومتأثرة بها (صحراوي، 2005)، إذ يمكن -مثلاً- تجاوز البعد الإنجازي في الأفعال غير المباشرة، كما في قولنا لصديق: أترافقنا في سفرنا غداً؟، فله أن يجيب ب(لا)، اعتماداً على الاستفهام الظاهر، رغم أنّ القول فيه البعد الإنجازي الطلي، كما أنّ (المعنى المقصود) في النوع المباشر يؤخذ مباشرة من الملفوظ، بينما في غير المباشرة لا يمكن التوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية قد تكثر، وقد تقل، حسب التكتيف الدلالي الموجود بها (المتوكل، 1993). كما أنّ لهذا النوع من الأفعال الإنجازية غير المباشرة أسباباً سياقية تجعل المتكلم يلجأ إليها، منها: التأدب في الخطاب بقواعده الرئيسية، ورغبة المتكلم في التخلص من مسؤولية الخطاب (الشهري، 2004). وسنستعمل في تصنيفنا للأفعال الإنجازية الواردة في المدونة على ما جاء عند سيرل باعتباره أكثر وضوحاً، وأشملاً مجالاً، وأدق تفصيلاً.

1) الإخباريات في المدونة:

بيّنت الدراسة أنّ الإخباريات هي الملفوظات التي تستهدف وصف الواقع، ونقل صورته إلى المتلقي، على نحو أمين ودقيق، وهي أفعال إنجازية تكمن قوتها في (الإخبار) ذاته، خاصة في السياق العام للخطاب الذي ترد فيه، وكلّما ازداد تطابقها مع الوقائع الخارجية قويت إنجازيتها، إذ يتوافر فيها بذلك شرط الصدق من خلال النقل الأمين للوقائع الخارجية، ويكون اتجاه المطابقة فيها من (القول) إلى (العالم)، وكلّ الإخباريات الواردة في المدونة تتعلق بوقائع تخص جائحة كورونا داخل المملكة وخارجها، في محاور ثلاثة:

- الحالة الوبائية للجائحة داخل المملكة وخارجها؛ من حيث (عدد المصابين، والمتعافين والوفيات، وغيرها).
- الجهود التي تبذلها الجهات المختصة في مواجهة الوباء.
- الإجراءات المتخذة للتقليل من الآثار السلبية للجائحة.

وبما أنّ كلّ تلفظ -كما ترى التداولية- يتوافر على بعد إنجازي، حتى ما كان منه واصفاً أو مفاوضاً (Maingueneau, 1990)، ف(الإخباريات) في مدونتنا قامت بوظيفتين معاً: وظيفة إعلامية، ووظيفة إنجازية، وهو ما عبّر عنه البلاغيون العرب ب(الفائدة)، و(لازم الفائدة).

فلو أخذنا مثلاً الدعاية الإحصائية الخاصة بفيروس كورونا في كلّ خطاب قدّمه المتكلم في الفترة الحرجة لانتشار الوباء في العالم على نحو يومي، فإننا نجد بعداً إعلامياً وأبعاداً إنجازية متعددة، ويمكن القول إنّ الوظيفة الإعلامية أو الإعلامية فيها تأتي ثانوية، بينما تتقدم عليها الوظيفة الإنجازية غير المباشرة، ولتقديم الأعداد والإحصاءات عدة وظائف إنجازية، بحسب متعلّقها (الإصابات، التعافي، الضحايا)، كما أنّه يُشير إلى المصدقية والدقة في الخطاب ويُقوّي الأفعال الكلامية الأخرى التي يتضمنها الخطاب. فالإحصاءات تراعي مبدأ التعاون عند غرايس والمتمثل في المسلمة الثانية وهي قاعدة الكيف Maxim of Quality (أدراوي، 2011). فهذه الإحصاءات بيانات موثقة ودليل يقوّي ما يأتي بعده من أفعال كلامية تستلزم التقوية بذكر الأدلة والإحصاءات.

- فتقديم عدد الإصابات القصد الإنجازي منه تعزيز روح المسؤولية عند المتلقي، ولفت انتباهه إلى مغبّة عدم الاتزان بالاحترازا، فهو أشبه بمؤشّر الإنذار حال الصعود ومؤشّر الأمل والتفاؤل وجدوى الاحترازا حال النزول.

- وتقديم عدد المتعافين الغرض الإنجازي منه التطمين والتفاؤل، فهناك كودار طبية وجهات حكومية عدّة حقّقت الرعاية المثلى للمصابين بفضل الله تعالى، وهناك تعاون والتزام من المواطنين والمقيمين.

- وتقديم عدد الوفيات الغرض الإنجازي منه رفع درجة الحذر عند المتلقي إلى أقصاها، إذ سيتصورها في ذهنه نتيجة لعدم الالتزام بتعليمات الجهات المعنية وعلى رأسها وزارة الصحة، التي يمثلها المتكلم/الوزير، في خطابات المدونة.

ومما كان يقوّي إنجازية (الإخبار بالإحصاءات في مدونتنا) عدة أمور منها:

○ أنها كانت تأتي على نحو تصاعديّ في تلك الفترة (خاصة الإصابات والوفيات).

○ تخصيص لونٍ مناسب لكلّ نوع (الأخضر للمتعافين، والأحمر للإصابات، والأسود للوفيات) ولكلّ تأثيره الخاص على المتلقي، فسيمائية اللون الأخضر في الأذهان تقتضي تفاؤلاً وأملًا، باعتباره أحد الألوان المحبوبة ذات الإحياءات المبهجة التي تبعث على التفاؤل والخير والجمال المستمد من جمال الطبيعة الخضراء، أمّا الأحمر ففي الأذهان يرتبط في أحد استعمالاته بلون الدم ليكون علامة على المشقّة والشدّة والخطر (عمر، 1997).

○ تقديم الإحصاءات الخاصة بدول العالم، وعدم الاكتفاء بتقديم الإحصاءات الخاصة بالمملكة العربية السعودية وهي ما يهتم المتلقي بالدرجة الأولى، وذلك يقدم مجالاً للمقارنة ووضع تصور للحال في المملكة بمقارنته بالإحصائيات الكلية في العالم.

○ تقديم الإحصاءات الداخلية تفصيلاً بحسب المناطق يخلق عند أهل المنطقة شعوراً بالطمأنينة والتفاؤل حال نزول عدد الحالات وشعوراً بلزوم الحذر والاحتراز عند زيادتها.

وعليه فإنَّ (الإخباريات) في مدونتنا جاءت على منحنى إنجازه عالٍ على المعتاد، إذ يُلاحظ فيها جميعها أنَّ المتكلم ساقها لا لإفادة المتلقي بمعطيات غائبة عنه، أو لوصف حالةٍ مقاميةٍ يجهلها، وإنَّما القصد الأساس من ورائها هو أحد المقاصد الآتية: التطمين، أو التحذير، أو الحث، كما أنَّ مشاركة المتلقي هذه الإخباريات فيه إحياء بوجود خلفية مشتركة وتقارب بين أطراف الخطاب، فالمتكلم بالإخباريات يُنجز قصداً يتضمن مشاركة المتلقي في الحدث وبالتالي إشعاره بأهميته ووجود خلفية مشتركة بين الأطراف الخطابية. وهذا فيه تحقيق للتأدب الإيجابي القائم في أحد استراتيجياته على الإحياء بوجود خلفية مشتركة بين المتخاطبين (Brown, Levinson, 1987).

ومما جاء لقصد التطمين في الخطابات التسعة من وصفٍ لما تقوم به الجهات المسؤولة من توفير ما يلزم للحفاظ على سلامة الإنسان من أموالٍ، ووسائل، وخطط، وطاقيٍّ بشريٍّ، قوله: "فقد صدرت الموافقة الكريمة على ما رفعه سمو ولي العهد -حفظه الله- بعد اجتماع عُقد مساء أمس من خلال دوائر التواصل المرئي على تخصيص 7 مليار إضافية ليكون ما تم اعتماده حتى تاريخه 15 مليار ريال" (خ1)، وقوله "بالأمر ومن خلال قيادة المملكة لدول العشرين كان هناك اجتماع لوزراء الصحة عن بعد في اتصال مرئي صار فيه فرصة -حقيقة- لتبادل التجارب الدولية في التعامل مع هذه الجائحة والخبرات" (خ2)، وقوله "فإننا نبشركم -ولله الحمد- أنَّ معدل الوفيات في المملكة منخفض جداً، فمعدل الوفيات العالمي يبلغ 7% في حين أنَّ المعدل في المملكة هو أقل من 0.7%" (خ4)، وقوله "الحمد لله، اليوم بداية انفراج الأزمة بإذن الله" (خ7).

ومن الإخباريات التي تفيد (التحذير) في المدونة قوله: "إنَّ الخطر لا زال قائماً" (خ4)، وقوله: "إنَّ العودة إلى الأوضاع الطبيعية تتطلب أن نكون جميعاً على قدرٍ عالٍ من المسؤولية والاهتمام" (خ6)، وقوله: "الإخوة والأخوات نحن في المملكة لسنا بعيدين عما يحصل في الدول الأخرى وقد يحدث لدينا -لا سمح الله- مثل ما حدث في كثير من الدول من تفشٍ للفيروس، وانهيار للنظام الصحي، وعدم توفر الخدمات الصحية" (خ9). ومنها ما جاء لقصد (الحث)، مثل قوله: "دعمكم ومساعدتكم في تطبيق الإجراءات الوقائية مهم جداً بهذه الجائحة" (خ4)، وقوله: "إنَّ العودة إلى الأوضاع الطبيعية تتطلب أن نكون جميعاً على قدرٍ عالٍ من المسؤولية والاهتمام، واتباع الارشادات الصحية" (خ5).

ومن الملاحظ على (الإخباريات) في المدونة -على المستوى اللساني- أنها جاءت متنوعة: من حيث مظهر التركيب (جمل اسمية، جمل فعلية)، ويمكن ملاحظة أنها جاءت -في الغالب الأعم- مصدرة بمؤكدات ك (إنَّ، أو أنَّ، أو قد)، وهذا ساعد على تحقيق كثيرٍ من الأهداف التداولية خاصة على محور التأدب الإيجابي مع آليات آخر، منها:

- إشعار المتكلم بأنَّ الطرفين متعاونان وذلك بإظهار التفاؤل بواسطة افتراض تعاون المتلقي بناءً على أنَّ الفائدة مشتركة بين الطرفين (ودعمكم ومساعدتكم في تطبيق الإجراءات الوقائية مهم جداً)، وإشراك الطرفين في العمل المنجز باستخدام ضمير المتكلم الجمعي (أن نكون جميعاً على قدرٍ عالٍ من المسؤولية والاهتمام، الإخوة والأخوات نحن في المملكة، وقد يحدث لدينا)، الإشارة إلى المعاملة بالمثل ووجود التزامات تبادلية للمطالبة بالتعاون (إنَّ رفع منع التجول تم بناءً على ما رفعته الجهات المختصة من مؤشرات أوضحت التزام المواطنين والمقيمين بالتباعد الاجتماعي وتطبيق الاحترازات الصحية)، وكذا إشراك المتلقي في إنجاز الفعل الكلامي ذاته، وذلك باستخدام الصيغة الدالة على المشاركة في مثل قوله: (لاحظتم)، إذ أقحم المتلقي في إنجاز العمل.

- إشباع شيء من رغبة السامع (Brown, Levinson, 1987): وذلك بتقديم البشارة إليه فهذا أشبه بالهدية غير الملموسة (فإننا نبشركم) والاستبشار حالة شعورية يبيِّن من خلالها المتكلم فرحه وارتياحه تجاه حدث ما، وقد ورد في مدونتنا أكثر من موضع في ذلك، منها: قوله: "فإننا نبشركم -ولله الحمد- أنَّ معدل الوفيات في المملكة منخفض جداً" (خ4)، وقوله: "ومن الأخبار الجيدة فإنَّ الدولة منذ بداية الجائحة عملت على تخصيص آلاف الأسرة للعناية المركزة وأجهزة التنفس الصناعي لمرضى فيروس كورونا، والخبر الجميل أنَّ الشاغل منها اليوم أكثر من 96%، وبتطبيقكم الإجراءات الوقائية فلن نحتاج لها بإذن الله" (خ4).

- الإحياء بوجود خلفية مشتركة باستعمال علامات تُشير إلى انتماء أطراف الخطاب إلى جماعة ذات هويةٍ واحدةٍ (الإخوة والأخوات) (Brown, Levinson, 1987).

كلَّ ما مضى من أبعادٍ تدخل ضمن استراتيجيات التأدب الإيجابي، إذ تعمل هذه الاستراتيجيات على تدارك التهديد الموجه إلى ماء الوجه الإيجابي للمتلقى وتحقيق إرادته في أن تحصل رغباته على قبول واستحسان الآخرين.

- استعمال أداة مؤشر القوة الإنجازية (Illocutionary Force-indicator Devices)، ورمزه في الإنجليزية (IFID)، في الإخبار وذلك باستعمال هذه الألفاظ (أصارك، أقول، من الأخبار).

2) الإعلانات في المدونة:

ذكرنا سابقاً أنَّ (الإعلانات) هي تلك الأفعال التي يمارس فيها المتكلم سلطته الخطابية على الواقع، بإعلانه تغيير السياق الخاص بالمتلقى، وهذا النوع من الأفعال يشترط فيه وجود واقع سياقي معزز، أي توافر ملابسات مقامية تجعله من الأفعال المقبولة في المقام التواصل، كأنَّ يكون صادراً من الجهة الصحيحة المخولة بإصداره وتحقيقه، وكأنَّ يتم ضمن مؤسسة مناسبة له. وهذا كله متوافر في إعلانات مدونتنا، فهي صادرة من جهة رسمية

(وزارة الصحة)، وتمت عن طريق بث مباشر على القنوات التلفزيونية والإذاعية والمواقع الإلكترونية المعتمدة.

ولم تكن نسبة (الإعلانات) مرتفعة في المدونة (مجموعها 12): لأن الغرض الأساس من الخطابات هو (رفع الشعور بالمسؤولية) لدى المتلقي، ثم إن المتكلم يدرك أن ثمة قنوات أفضل لتمرير كل (إعلانات الوزارة) من مثل القنوات التلفزيونية والإذاعية والمواقع الإلكترونية، ولذا كان خلو بعض الخطابات من هذا النوع من الأفعال الإنجازية كالخطاب الثاني والثالث والتاسع أمراً طبيعياً، وجاءت معظم (الإعلانات) في الخطاب الأول باعتباره أطول خطابات المدونة (7.44 دقيقة) بعدد (خمسة)، بينما توزع الباقي على الخطابات الأربعة الباقية.

ومن الإعلانات المستعملة في المدونة: قوله: "أبدأ معكم كلمتي بما صارحكم به خادم الحرمين" (خ1)، وقوله: "وكلكم شاهدتم مثل هذه الممارسات والسلوكيات في الأيام الماضية من البعض، التي تدل على أننا بحاجة لاتخاذ اجراءات أكثر" (خ1)، وقوله: "لذا نتوقع أن يستمر تزايد الحالات في الفترة القادمة" (خ2)، وقوله: "ونحن حريصون جداً على تأمين اللقاح فور التأكد التام من مأمونيته وفعاليتيه، فسلامتكم أولوية لنا دائماً" (خ6)، وقوله: "اليوم ندشن خدمه الجواز الصحي بالتعاون مع الشريك التقني" (خ8).

ومن الملاحظات على ما سبق من إعلانات أن في قوله: (أبدأ كلمتي معكم بما صارحكم به خادم الحرمين..) تحرك خارجي External Supportive Moves يدعم ما يليه من خطاب يتضمن تهديداً لماء وجه المخاطب بما تضمن من إشارة إلى ازدياد صعوبة المرحلة، وهذا التحرك يُعد تهيئةً قبلية لما يأتي بعده، وله دور مزدوج، إذ دوره التقوية والتعزيز لما بعده من خطاب باعتبار الإشارة إلى الخطاب الأبرز الذي وجهه ملك هذه البلاد إلى الشعب وكان له أثرٌ قويٌّ في نفوس المواطنين والمقيمين، ودوره أيضاً تليين الخطاب التالي المهّد لماء وجه المتكلم وذلك من جهة الإيحاء بالخلفية المشتركة بين الطرفين وذلك بالإشارة إلى خطاب تلقاه الطرفان، كما أن لفظ المعية وإضافته إلى الضمير المشار به إلى المخاطبين يُوجي بوجود اتفاق بين أطراف الخطاب، وفي قوله، "وكلكم شاهدتم مثل هذه الممارسات والسلوكيات في الأيام الماضية من البعض" استعمل التحرك الخارجي الداعم تخفيفاً للتهديد الذي يعقب هذا التحرك، ففرض إجراءات إضافية هو فعل مهّد للماء وجه المتلقي، إلا أن المتكلم برر حصول هذا التهديد بتلك الممارسات والسلوكيات، وفي ذلك أيضاً تحويل للمسؤولية إلى هؤلاء الذين لم يلتزموا بالإجراءات ما يجعلهم في محل اتهام بالتقصير ولومٍ وعتاب، ففعلهم قد تسبب بقرارات مشددة. كما ارتبطت بعض الإعلانات بالتحديد الزمني (اليوم، هذا الشهر) وهو يُعبّر عن أنية الإعلان مما يزيده أهميةً بارتباطه بزمان حاليٍّ يعيشه المخاطب، كما تظهر فيها الإيدولوجيا الدينية من خلال التعليق بمشيئة الله (بإذن الله، بمشيئة الله).

3) الالتزامات في المدونة: في هذا النوع من الأفعال يلتزم المتكلم بتحقيق فعلٍ ما في المستقبل، وشرط الصدق فيه يتمثل في القصد الصريح إلى الإنجاز، وشرط المطابقة فيه يكون من الوقائع الخارجية نحو الكلمات. وجاء هذا النوع من الأفعال قليلاً في المدونة، ويرجع ذلك -فيما نرى- إلى رؤية الجهات المختصة، والخطة التي اتبعتها إذ عملت باستراتيجية الاستباق، بمعنى قراءة الواقع الوبائي الداخلي والخارجي واتخاذ الإجراءات الاستباقية لمواجهته، وليس الاكتفاء بالإجراءات الآنية التي تتحكم فيها الحالة الراهنة للوباء، التي أثبتت قصورها في كثير من بلدان العالم، وعليه لم يكن المتكلم بحاجة إلى إصدار (التزاميات) إلا في القليل النادر، ومما ورد في المدونة من ذلك قوله: "ونحن معكم دائماً" (خ2)، وقوله: "وبمشيئة الله هذه الخدمة [يقصد الجواز الصحي] سوف توفر خدمات للإفادة منها من جميع الجهات المختصة لمعرفة من حصل على اللقاح والاطمئنان على تحقيق المستهدفات" (خ8). وقوله: "وبلا شك فإن عدم الالتزام سوف يجعلنا نضطر لاتخاذ إجراءات احترازية لحماية المجتمع" (خ9).

ونلاحظ أن هذه التزاميات فيها ما هو عام غير مرتبط بإطار زمني محدّد، والقصد الأساس منه (التطمين) كما في قوله (نحن دائماً معكم)، فالالتزام هنا فيه تلمين للمتلقي، فالمعية تُوجي بمشاركة المتلقي ما يخشاه وعدم تركه دون رعاية واهتمام، كما يُشير هذا الالتزام إلى إظهار المتكلم العناية بالمتلقي، وفيها ما هو خاص ومحدد كما في قوله "وسوف -بمشيئة الله- يكون لدينا مراكز لقاحات في جميع مناطق المملكة" خ7، إذ يلتزم فيه المتكلم بتوفير خدمات إضافية تساعد على معرفة كل ما يتعلق باللقاح؛ من حيث عدد الملقحين، ونوع اللقاح، ومراكز اللقاح، ورقم الجرعة، وغيرها، وهي خدمة يلتزم بها المتكلم بعد الإنجاز الكبير الذي حققه توفير الجواز الصحي، واستعمل لفظ المشيئة هنا باعتبار أن الالتزام مستقبلي. وفيها نوع ثالث هو أقرب إلى (التحذير) منه إلى الالتزام وهو قوله: (وبلا شك فإن عدم الالتزام سوف يجعلنا نضطر لاتخاذ إجراءات احترازية لحماية المجتمع) فالمتكلم هدف إلى تحذير المتلقي من عواقب عدم الالتزام بالاحترازاات، ما جعل المتكلم يلتزم بتشديد الإجراءات في حالة ملاحظة ارتفاع الإصابات، بسبب التهاون في الالتزام بالتعليمات الصادرة من الجهات المختصة.

4) التعبيرات في المدونة: وهي متعلقة بـ(المتكلم) الذي يعبر من خلالها على حالته الشعورية تجاه واقعٍ محدّدٍ، أو أشخاصٍ بعينهم، أو ظاهرة معينة، وتندرج تحته أفعال كثيرة منها: التهنة، والحب، والكراهة، والاعتذار، والشكر، وقد جاءت نسبة هذا النوع من الأفعال الإنجازية عالية، إذ لم يخل منها خطاب، ويرجع حرص المتكلم على هذا النوع من الأفعال الإنجازية إلى:

- أ- طبيعة المتكلم الشخصية، فهو هادئ، يتكلم بملامح هادئة، بعيداً عن الانفعال.
- ب- بُعد (التطمين) الذي كان المتكلم حريصاً عليه بوضوح.
- ج- التخفيف من حدة (التوجيهات)، فهي تثير في نفس المتلقي بعض الخوف والهلع، وذلك يزيد من تدهور الوضع الصحي وتعمقه، فالمتكلم

يتوخى الاستراتيجيات التأديبية التي كثيراً ما يحصل تحقيقها بإنجاز التعبيرات.

ويمكن تقسيم (التعبيرات) في المدونة على ثلاثة أقسام: ما ورد منها في افتتاحية الخطابات (7 خطابات من أصل 9)، ما ورد منها في نهاية الخطابات (7 خطابات من أصل 9)، ما ورد منها في أثناء الخطابات (8 خطابات من أصل 9).

○ ما ورد في بداية الخطابات: قوله: "أتقدم بالشكر والامتنان لخدام الحرمين الشريفين على رعايته لأكبر حملة تحصين في تاريخ المملكة، كما أتقدم لمقام خادم الحرمين الشريفين بالشكر والامتنان على حرصه على صحة المواطن والمقيم، أتقدم لسمو العهد بالشكر والامتنان على حرصه على توفير اللقاحات وبعدها للجميع ومتابعته الدورية والدقيقة حتى مساء البارحة" (خ7)، وقوله: "الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (خ9).

وقد لاحظنا أنَّ الافتتاحيات تبدأ بالبسملة والشكر لأصحاب الفضل بعد الله تعالى، أو ما يناسب سياق الخطاب، كأن يكون التهنية بالعيد أو بقدوم رمضان، وهذا النوع من الافتتاحيات من شأنه تلطيف العلاقة بين المتكلم والمتلقي، وتجسير الهوة التي بين الطرفين، وفي ذلك تمهيد ينشئ الاستعداد النفسي عند المتلقي لتقبل ما يرد في الخطاب، خاصة أنَّ كل الافتتاحيات تشكل قاعدةً مشتركة بعبدها الإيديولوجي (التحية بالسلام، البسملة، الحمد، الشكر، وتعليق المشيئة، الدعاء بالحفظ)، والتهنية فعلٌ كلاميٌ استعمله المتكلم في بداية الخطاب كتحرّك داعمٍ خارجي وهذا التحرك جاء بغرض تعزيز الخطاب المتضمن أفعالا كلامية لشكر وتقدير الحكومة والمسؤولين والمواطنين، كما أنَّ التحية (السلام عليكم) تحرك داعم خارجي باعتبارها أحد التنبيهات التي تُستعمل عادة في بدء الخطاب للفت انتباه المتلقي، والتنبيه بالتحية يرتبط بالاستعمال في المجتمع اللغوي، ورغم تعدد عبارات التحية في المجتمع السعودي إلا أنه فضل السلام باعتباره أكثر رسمية من التحايا الأخرى، وباعتبار دلالة المناسبة للحال الواقع المتمثل في الجائحة، فالتحية بالسلامة هي الأنسب لهذا السياق الخارجي، كما أنه استخدم التنبيه بالبسملة للفت انتباه المتلقي والتهنية لما بعدها، وذلك باعتبار التنبيه أحد التحركات الخارجية التي تسبق الفعل الكلامي كمرحلة لبدء المحادثة.

وفيما يخص أفعال الشكر فنلاحظ أنَّ المتكلم عدل القوة الإنجازية وذلك بنقل القصد الإنجازي (الشكر) بواسطة الفعل (أتقدم) وهو فعلٌ متعلق بالفعل الإنجازي المباشر، ونلاحظ أيضاً تكرير الشكر في الخطاب السابع رغم إمكانية استخدام العطف دون الحاجة إلى تكرار الفعل الكلامي وهذا يعود لرغبة المتكلم في التأكيد على الشكر والاهتمام بمقام المشكور، كما أنَّ الإشارة إلى زمن (البارحة) فيه تأكيد على متابعة ولي العهد المستمرة التي لا تقتصر على فترات العمل الرسمي، بل هي متابعة دائمة لا ترتبط بحين.

○ ما ورد في نهاية الخطابات: كقوله: "وشكرا لكم" (خ1)، و"أسأل الله لهم التوفيق ونحن معكم دائما وشكرا" (خ2)، و"وأدعو الله لكم بالصحة والسلامة، شكرا لكم" (خ3)، و"وفي الختام أقول اطمئنوا أنتم في المملكة العربية السعودية تحت ظل قيادة وضعت صحة الإنسان أولاً، شكرا لك" (خ4)، و"من القلب الله يحفظكم" (مع إشارة جميلة إلى القلب) (خ5)، و"شكرا لكم والله يحفظكم" (خ6)، و"حفظ الله الجميع وأدام عليكم نعمة الصحة والعافية" (خ9).

وقد جاء الدعاء والشكر في نهاية الخطاب كتحرّك داعم خارجي يهدف إلى:

— تخفيف القوة الإنجازية التي تضمنها الخطاب وكان لها تهديد لماء وجه المتكلم وذلك نجده في الخطاب الثالث التي تضمن أفعالا كلامية مهددة لماء الوجه كالإلزام والتوجيه وتحميل المسؤولية.

— تعزيز القوة الإنجازية التي تضمنها الخطاب، ففي الخطاب الثاني الذي ختمه بشكر الزملاء والزميلات العاملين في القطاع الصحي، جاء ذلك تعزيزاً لما تضمنته الخطاب من دور وجهود يقوم بها أفراد القطاع الصحي.

ونلاحظ أنَّ الشكر يأتي مقروناً بالدعاء باعتباره أحد الاستراتيجيات التي يعبر عنها المجتمع اللغوي في الشكر.

○ ما ورد في أثناء الخطابات: وهو الجزء الأهم في هذا النوع من الأفعال الإنجازية التعبيرية؛ لأنها جاءت تتخلل الخطابات لتؤدي -إضافة إلى وظيفتها الإنجازية الأساسية وهي التعبير عن الحالة الشعورية للمتكلم- وظيفة تعزيزية للأفعال الإنجازية الأخرى -خاصة التوجيهية منها- ويمكن تقسيم وظائف التعبيرات الواردة في أثناء الخطابات إلى:

1. الدعاء: سواء لقيادة البلاد، أو للمواطنين والمقيمين، أو للجميع، مثل: "فإن قيادة بلدنا رعاها الله... فإن الدولة أعزها الله... فقد صدرت الموافقة الكريمة على ما رفعه سمو ولي العهد حفظه الله" خ1، و"أسأل الله أن يتقبل أعمالكم وصيامكم" (خ2).

2. إبداء حالة شعورية معينة مثل:

— التأسف: كما في قوله: "فلأأسف أنَّ بعض من أفراد المجتمع لم يطبق شعار (كلنا مسؤول)" خ1، وقوله: "لقد رصدنا وللأسف خلال الأيام الماضية زيادة ملحوظة وارتفاعاً مستمراً في أعداد الإصابة" (خ9).

— التخوف: كما في قوله: "سيؤدي إلى ارتفاع هائل في أعداد الإصابات -لا قدر الله-" (خ1)، وقوله: "فإننا نتوقع -لا قدر الله- عودة الإصابات إلى الارتفاع من جديد" (خ6)، وقوله: "ولا نرغب في حدوث تفسّيات مرة أخرى لا قدر الله" (خ9). ونلاحظ ارتباط التخوف بعبارة (لا قدر الله) فالخوف مرتبط

بسؤال اللطف في قدر الله. وتأتي هذه العبارة لتطبيقاً للقوة الإنجازية المتضمنة تهديداً لماء وجه المتلقي بحصول أمر قد يضر به.

– الرجاء: في قوله: "وأمل من أخواني وأخواتي المواطنين والمقيمين مساعدتنا" (خ1)، وقوله: "فأرجو تعاونكم بهذا الشهر" (خ2)، وعبارة (بهذا الشهر) تحرك داعم داخلي يهدف إلى تخفيف القوة الإنجازية إذ ربطها بمدة محدّدة ولم يجعلها مفتوحة الأمد. ومنها قوله: "كما أرجو من الجميع تغطية الأنف والفم عند الخروج من المنزل" (خ5)، وقوله: "أرجو من الجميع المحافظة على المكتسبات التي تحققت" (خ9). ونلاحظ فيما سبق من رجاء أنه جاء سابقاً للفعل الكلامي الرئيس ومضمونه الطلب، فالرجاء جاء تعديلاً للقوة الإنجازية وذلك بنقل القصد الإنجازي بواسطة فعل الرجاء المتعلق بالفعل الإنجازي المباشر (المحافظة، التغطية، الالتزام، التعاون).

– الشكر: والمقصود به ما ورد في ثنايا الخطابات، وليس ما ورد في صدرها أو في خاتمتها، وهذا النوع من الشكر له مقاصد تداولية عديدة، تختلف بحسب الموضوع الذي استدعاه فيه المتكلم، فقد تعلق الشكر في خطابات المدونة بثلاث جهات، هي:

○ القيادة العليا في الدولة في معرض المبالغ المخصصة لمواجهة الجائحة، في قوله: "هنا أود أن أثنى وأقدم الشكر والتقدير لقيادته بلدنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على الدعم السخي لوزارة الصحة بأكثر من 47 مليار..." (خ2)، وكان قصد المتكلم استشعار المتلقي ما تبذله الدولة من أجل صحته، وذلك يشيع الطمأنينة في نفسه.

○ الممارسون الصحيون: وقد أخذ شكرهم أبعاداً مختلفة، وحقق المتكلم به أكثر من قصد، منها التشجيع لهذه الفئة الأساسية في معركة مواجهة الفيروس كما في قوله: "وهنا أيضاً أشكر زملائي الممارسين الصحيين على جهودهم الرائعة خلال الفترة الماضية" (خ6)، ومنها تطمين المتلقي بأن صحته يقوم عليها مختصون مخلصون فهي في أيد أمينة، ومنها الحث على التعاون معهم ومؤازرتهم في مهمتهم الشاقة، كما في قوله: "كما لا يفوتني هنا أن أشكر زملائي وزميلاتي أبطال الصحة الذين يعملون بتفان بلا كلل ولا ملل" (خ3).

○ المواطنون والمقيمون: والهدف الأساس هنا كان التحفيز والتشجيع، كما في قوله: "وهنا أشكر وأقدر للمواطنين والمقيمين التزامهم ووعيمهم واتباعهم لإرشادات التباعد الاجتماعي، الذي ساعدنا على أن نكون أكثر جاهزية للتعامل مع الجائحة باستراتيجية طويلة المدى" (خ5).

ويأتي الشكر هنا تحركاً داعماً خارجياً يهدف إلى تعزيز القوة الإنجازية أو تخفيف التهديد الحاصل بإنجاز الفعل الكلامي الذي قد يتضمن توجيهات كطلبات أو نصائح. كما نشير هنا إلى أنّ الشكر يُحقق أحد استراتيجيات التأدب الإيجابي ففيه تعويض وإشباع لرغبات السامع وذلك بتقديم الهدايا غير الملموسة والمتمثلة في الشكر كهدية معنوية (Brown, Levinson, 1987).

– الفخر: وفيه يبدي المتكلم إعجابه إلى حدّ الافتخار بإنجاز له، أو لأحد له به صلة، وباعتبار المتكلم هنا هو وزير الصحة السعودي، فإنّه خصص افتخاره بالخبراء السعوديين في المجال طبي، التابع لوزارته، وقد جاء ذلك في قوله: "نحن نفخر بالخبراء السعوديين في هذا المجال الذين يحظون بتقدير دولي، ونحن نعتمد على خبرتهم -بعد الله- في التعامل مع ذلك الفيروس" (خ5).

5 التوجيهيات في المدونة: هذا النوع من الأفعال يكون محوره (المتلقي) عكس (الإلزاميات)، التي يكون محورها (المتكلم) وفي التوجيهيات يقدّم المتكلم أفعالاً إنجازية للمتلقي حتى يلتزم بها، أو يقوم بها، إمّا على سبيل الإلزام وإمّا على سبيل التخيير، كلّ ذلك بشرط أن يكون بمقدوره فعل ذلك، وشرط الصدق فيها يتمثل في الرغبة الصادقة، وشرط المطابقة فيها تكون من الملفوظ نحو العالم، وفي هذا النوع من الأفعال الإنجازية يراعي المتكلم مبدأ التأدب وذلك باستعمال استراتيجيات تخفف التهديد الحاصل لماء الوجه بإنجاز أفعال الالتزام أو تُعزز البعد الإنجازي التوجيهي، كما هو الحال عادة في الأمر والنهي مثلاً.

ومما عزز القوة الإنجازية لـ (التوجيهيات) في مدونتنا، أنّها لم تتعلق بالمتلقي المباشر فقط، وهو المواطن والمقيم، وإنّما تعلقت به وبغيره بما في ذلك المتكلم، إضافة إلى مصدر هذه (التوجيهيات) هنا، ومكانته (الوزير نفسه) وليس أحدًا آخر نائباً عنه، إضافةً إلى المسوغ الكبير الذي سمح للمتكلم بإنجاز هذه (التوجيهيات)، وهو واقع الوباء وأثاره الخطيرة على المتلقي.

وقد تمت (الإنجازيات) في خطابات المدونة بصورتين: مباشرة وغير مباشرة، والغالب عليها المظهر غير المباشر، وذلك يعود إلى أسباب متعددة ألحنا إلى بعضها من قبل، ومنها حرص المتكلم على عدم زرع الخوف لدى المتلقي، فالمتلقي واقع تحت ضغط الواقع الصعب للوباء، وجوانب كثيرة في الواقع الخارجي تورثه القلق والخوف واليأس أحياناً بما يسمعه ويراه في الوسائل الإعلامية والإلكترونية، وعليه جاء حرصه على إخراج توجيهاته إخراجاً يدفع المتلقي إلى الالتزام بالتوجيه دون هلع وخوف، ومن جهة أخرى، المتكلم مجبرٌ لخطورة الوضع، على التشديد (الملطّف) على المتلقي حتى يلتزم بـ (التوجيهات)، فجاء بها بنحو غير مباشر، في معظمها، محاطةً بما يقوي فيها البعد الإنجازي الإلزامي.

ففي الخطاب الأول مثلاً اعتمد المتكلم (استراتيجية الوصف) ليمرر من خلالها (الإنجازيات)، هذا الوصف الذي كان مفصلاً؛ حيث ذكّر المتلقي بصعوبة المرحلة القادمة، والإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدولة، وكيف أنّ الجهات المختصة أدّت ما عليها من مسؤولية في خفض عدد الإصابات، وإسعاف المصابين، وما إلى ذلك، ولم يبق إلا مسؤولية المتلقي، وعليه أن يتحملها، من خلال الالتزام بالمطلوب.

ويظهر كلّ ذلك في النماذج الآتية: قوله: "إنّ ارتفاع أعداد الإصابات في المرحلة المقبلة يعتمد بالدرجة الأولى على تعاونكم والتزامكم بالإرشادات

والتوجيهات" (خ1)، وقوله: "ولا شك أنَّ التزامنا بالتعليمات والإجراءات بحذافيرها يقلل من أعداد الإصابات إلى الحد الأدنى فيما عدم الالتزام سيؤدي إلى ارتفاع هائل في أعداد الإصابات" (خ1)، وقوله: "غير أنَّ ارتفاع الإصابات بعد ذلك يعد مسؤولية كلِّ مواطن ومقيم لم يلتزم بتلك الإجراءات الاحترازية" (خ1)، وقوله: "وأمل من إخواني وأخواتي المواطنين والمقيمين مساعدتنا في تنفيذ الإجراءات المطلوبة بدقة كاملة وعلى أكبر قدر من المسؤولية حتى لا نصل إلى مرحلة متطورة جدًّا؛ من حيث زيادة عدد الإصابات" (خ1). ففي العبارة الأخيرة مثلاً وجَّه المتكلم طلب المساعدة باستعمال الاستراتيجية المباشرة في الطلب مع تعديل القوة الإنجازية وذلك بنقل القصد الإنجازي بواسطة فعلٍ (أمل) متعلق بالفعل الإنجازي المباشر (مساعدتنا)، ويأتي هذا التعديل الداخلي على نواة الطلب وقوَّته الإنجازية للتخفيف من حدة الطلب.

ومن نماذج التوجيهيات غير المباشرة في الخطابات الأخرى في المدونة: قوله: "فنحن في مركب واحد، إذا التزمنا جميعاً سوف نصل إلى بر الأمان، لذا التعاون مهم، كل شخص منكم مسؤول، كلنا مسؤول" (خ2)، وهنا أقحم المتكلم نفسه في الطلب الموجه جعل نفسه مسؤولاً ومُلتزماً، حاله في ذلك كحال المخاطب، والغرض من ذلك إبداء التعاون والتقارب بينه وبين المتلقي فهما طرفان متعاونان، وقوله: "كما أرجو من الجميع تغطية الأنف والفم عند الخروج من المنزل" (خ2)، "أحبي، من القلب أتحدث لكم وأجدها فرصة أن أرجو من الجميع المحافظة على المكتسبات التي تحققت" (خ9)، هنا في المثالين خفف القوة الإنجازية بالتعديل الداخلي عليها باستخدام فعل الرجاء، وقوله: "إنَّ العودة إلى الأوضاع الطبيعية تتطلب أن نكون جميعاً على قدرٍ عالٍ من المسؤولية والاهتمام" (خ4)، هنا نظراً إلى التهديد الموجه إلى وجه المتلقي والحاصل في إنجاز الطلب فإنَّ المتكلم خفف هذا التهديد بعدم تعيين المتكلم الحقيقي المنجز للطلب فنسب إنجاز فعل الطلب إلى العودة إلى الأوضاع الطبيعية فهي التي تفرض لتحقيقها وعودتها التحلي بالمسؤولية واتباع الإرشادات.

ويُلاحظ أنَّ ثمة ألفاظاً مثلت البؤرة في إفادة البعد التوجيهي وهي: التزامنا/الالتزام/المسؤولية/تنفيذ. كما عملت أنماط أخرى من الألفاظ والعبارات على تقوية الجانب الإنجازي في هذا النوع من (التوجيهيات) الذي لم يأت مباشراً من خلال أفعال الأمر أو النهي، ومن هذه الأنماط: التكرار، والتأكيد، واستعمال نوع معيَّن من الألفاظ المعجمية، قبل وبعد العبارة الإنجازية، تزيد انتباه المتلقي، ومن ثم تفاعله مع خطاب المتكلم من مثل: أكثر صعوبة، أكثر شفافية، مؤلمة، للأسف، خطورة الوباء، تحذيرات، لحظة حاسمة، عزم، إصرار، الجائحة، تزايد مستمر، ارتفاع هائل، لا قدر الله. ووصفه لفيروس كورونا بأنه: الجائحة، والوباء، والأزمة هي أوصاف تخلف حالة تأهب عند المتلقي، وقد تكرر لفظ الجائحة، مثلاً، (8) مرات. فهذه الألفاظ في مجملها تمثل تعريضاً للقوة الإنجازية في الفعل الكلامي.

في حين عملت ألفاظ معجمية أخرى وعبارات على التخفيف من حدة القوة الإنجازية، ومن ذلك كلُّ ألفاظ وعبارات التطمين، وعبارات المشاعر أو (التعبيريات)، من مثل: إخواني وأخواتي، اسمحوا لي، أشارككم، التزامنا، أمل.

والقسم الثاني من (التوجيهيات) الوارد في خطابات المدونة، هو التوجيهيات المباشرة، التي تتميز بظهور القوة الإنجازية على نحو حادّ، مقارنة مع التوجيهيات غير المباشرة، وفيها يلجأ المتكلم إلى الصيغ اللغوية الدالة على التوجيه الجاد، الذي يفرضه الواقع الوبائي وخطورته، كما يفرضه إحساس المتكلم بالمسؤولية التامة على سلامة المتلقي، كما يعززه تهاون جزء من المتلقين في الأخذ بما طلبه المتكلم من قبل من احترازا، ومن نماذج هذا النوع في المدونة: قوله: "يجب أن نطبق التباعد الاجتماعي، يجب أن نلتزم بالوقاية بأنواعها، الدولة طبقت مجموعه كبيرة من احترازا، الدور بقي علينا جميعاً أن نلتزم بأنفسنا" (خ2)، وقوله: أحبي، من القلب أتحدث لكم وأجدها فرصة أن أرجو من الجميع المحافظة على المكتسبات التي تحققت للتصدي لجائحة كورونا... أصارحكم القول إنَّ هذه الفترة صعبة جداً ويتحتم علينا جميعاً أن نتعامل بجدية مع مستجدات الجائحة، ولنحرص على الالتزام بالاحترازا الصحية" (خ9).

ويمكن تصنيف (التوجيهيات) المباشرة في المدونة؛ من حيث قوتها الإنجازية التوجيهية إلى:

- عالية القوة جداً: مثل: "ولنحرص على الالتزام بالاحترازا الصحية"، فعل مضارع مقرون بلام الأمر.
- عالية القوة: وهي التي افتتحت بالفعل المضارع الدال معجمياً على الوجوب (يجب)، وهو أكثر ما تكرر في المدونة ويحمل عليه الفعل (يتحتم).
- قوية: مثل ما ورد فيه الفعل (نطلب).
- قوية شيئاً ما: وهي المصدرة بالفعل (نريد).

ويُلاحظ في هذا التصنيف التدرج في القوة إذ تبدأ بفعلٍ مضارع مؤكِّد بلام الأمر، ففعل دال على معنى الوجوب، ففعل دال على الطلب وهو أخف في الفرض من الوجوب، فطلب توصيل إليه المتكلم بالفعل الدال على الإرادة أو الرغبة كاستراتيجية مخففة في أداء الطلب. وفي هذا النوع من التوجيهيات المباشرة يعتمد المتكلم استراتيجيات معينة للتخفيف من حدة البعد الإلزامي فيها، كما يلجأ إلى معززات الجانب الإنجازي.

1. فمما اعتمده للتخفيف من حدة القوة الإنجازية في توجيهياته، المقدمات التي كان يسوقها تمهيداً وتبريراً للجوئه إلى هذا النوع من التوجيهيات المباشرة، ومن أمثلة ذلك ما ورد في الخطاب التاسع: "تلاحظون أنَّ كثيراً من دول العالم تعيش الموجه الثانية من الجائحة وعلى نحو أكبر من الأولى،

ونحن لسنا بمنأى من ذلك، لذا يجب علينا التعامل مع هذا الفيروس بكل جدية وعدم التهاون في اتخاذ كافة الاحترازاات" (خ9).

2. ومنها أيضا إخراجها بنوع الجمع، التي تجعل من المتكلم مخاطبا أيضا بكلامه، ومسؤولا على تحقيق هذه (التوجيهيات) شأنه في ذلك شأن المتلقي (يجب أن نطبق/ أن نلتزم/ ولنحرص). وهذه إحدى استراتيجيات التأدب الإيجابي التي تهدف إلى الإشارة إلى التعاون المفترض بين طرفي الخطاب، وذلك بإقحام المتكلم والسامع في العمل الإنجازي.

3. ومنها الاستعانة بـ(التعابيريات)؛ وذلك للتقرب أكثر من المتلقي، من مثل: (الإخوة والأخوات/أوجه النصيحة/أرجو).

كما استعان المتكلم ببعض الألفاظ والعبارات والتقنيات التي تعزز من القوة الإنجازية لهذا النوع من الأفعال تماشيا مع خطورة الوضع وجديته، من ذلك:

1. التعليقات التي تلحق الفعل التوجيهي التي من شأنها إقناع المتلقي بضرورة تطبيق فحوى التوجيه مثل: (ولنحرص على الالتزام بالاحترازاات الصحية، وبالأخص لبس الكمامة، التباعد الاجتماعي، نظافة اليدين وعدم المصافحة، التي جميعها تساهم بإذن الله وعلى نحو كبير في الوقاية من فايروس كورونا والحد من انتشاره للحفاظ على صحة وسلامة كافة أفراد المجتمع) (خ9).

2. استعمال ألفاظ معجمية قوية كمعززات للقوة الإنجازية من مثل: (أهمية، مهم، كلنا مسؤول، الخطر، مهم جدا، الجائحة، أشد خطورة، قوية، أصارحكم القول، يتحتم، للأسف، خطر).

3. تكرير بعض الألفاظ أكثر من مرة، ك: الالتزام، يجب، المسؤولية، الاهتمام.

ويمكن في آخر هذا التحليل أن نبه على ظاهرة ميّزت هذه الأنواع المذكورة من الأفعال الإنجازية في المدونة إذ مثلت (بنى كبرى)، والمقصود منها مجموع الخطاب الواحد، الذي يتكون من مجموع العبارات والجمل، وقد ركز فإنّ دايك على هذا النوع من المظاهر (دايك، 2000)، وقد تتعدى البنى الكبرى لتشمل مجموعة خطابات، تشترك في المستوى القضوي، فهي تعددبنية إنجازية كبرى، فعلها الإنجازي الغالب هو الإلزام أو التوجيه الذي لم يخل منه خطاب من خطابات المدونة، والتوجيه بدوره يقتضي الحث والتحذير، كما يقتضي -بمنطق المتكلم- التطمين، ولذلك صاحبت هذه المقاصد (الحث والتحذير، والتطمين) المقصد الأساس (التوجيه).

الخاتمة:

إنّ مما شجعنا على اختيار مدونة (خطابات وزير الصحة السعودي إبان جائحة كورونا) مجالاً لتطبيق نظرية أفعال الكلام دون غيرها من النظريات اللسانية، هي تلك الخصائص الخطابية التي تميزت بها خطابات المدونة، هذه الخصائص التي تجلت على مستويات عديدة: المستوى اللغوي، والمستوى الأدائي، والمستوى النفسي، والمستوى الاجتماعي.

فقد غلب على المدونة (الأفعال الإنجازية) سواء منها (التقريرية) أو (الأدائية) على حدّ تعبير أوستين، إذ كلا النوعين كان يشترك في خاصية الإنجاز عامة، والتوجيه خاصة.

مثل كلّ خطاب من الخطابات التسعة المكوّنة للمدونة فعلاً إنجازياً كلياً، بل إنه بإمكاننا القول إنّ مجموع الخطابات التسعة تمثل فعلاً إنجازياً كلياً، تنضوي تحته أفعال إنجازية فرعية متنوعة؛ من حيث صورها، ولكونها تشترك في القصد العام للمتكلم، والمتمثل في (التوجيه).

وعلى المستوى الأدائي كانت الخطابات صادرة عن وزير الصحة شخصياً، وهذا له بعد نفسي واجتماعي كبيرين على المتلقي؛ من حيث كيفية استقباله وتقبله وفهمه للخطاب، إضافة إلى الأداء الخطابي للمتكلم في أثناء حديثه الذي كان متناسباً مع المقصد العام للخطاب (التوجيه)، إذ خلا -رغم خطورة موضوع الخطاب وجديته- من الإشارات والإيماءات والنبرات الصوتية الحادة، بل كان على العكس من ذلك يغلب عليه ملامح الهدوء، وقلة الإشارات. توافر (معززات القوة الإنجازية) في الأفعال اللغوية، خاصة الدالة منها على (التوجيه والحث)، تناسباً مع وقت ذروة انتشار الفيروس محلياً وعالمياً. توافر (مخففات الأداء الإنجازي) الدالة على التشجيع، والتطمين، خاصة أوقات الانفراج.

تحققت في الأفعال الإنجازية في المدونة كلّ شروط الفعل الإنجازي الناجح كما حددها اللسانيون.

كثيراً ما كان يرتبط أكثر من فعل إنجازي، نظراً إلى ارتباط كلّ الأفعال الإنجازية الواردة في المدونة مع بعضها بعضاً، لتحقيق القصد العام على النحو الذي يرمي إليه المتكلم، فهو يرمي إلى تحقيق (قصد التوجيه) بواسطة (الحث)، ضمن جو التطمين والتشجيع، لتجنب إحداث حالة من الهلع والخوف والإرباك عند المتلقي من جهة، ولضمان تحقيق الهدف الكلي من الخطاب (التوجيهيات) على نحو مثالي، ليتناسب كلّ ذلك مع خطورة الوضع من جهة وما يتطلبه من حزم وصرامة، ومن جهة أخرى تحقيق التوازن الشعوري عند المتلقي الواقع تحت ضغط السياق الخارجي المتأزم أصلاً، وقد كانت هناك أنواع مختلفة من العلاقات تربط مختلف الأفعال الإنجازية المتتابعة في المدونة، كأن يكون أحدها نتيجة للآخر، أو فرعاً عنه، أو صورة من صوره، أو مقدمة من مقدماته.

كما أنّ هناك ظاهرة اجتماع الأفعال المختلفة الدلالة، التي يكون الثاني منها مثلاً: استدراكاً، أو توضيحاً، أو استثناء، مثل قوله: "وكلّ هذه الاجراءات عملت بهدف تقليل المخالطة بنسبة 90%، كما تعاملت الدولة مع هذه الأزمة بمنتهى الشفافية والوضوح ليكون المواطن على علم وإطلاع بأخر

المستجدات، لكن اسمحوالي أن أتحدث معكم بكل شفافية" (خ1).

خلو الأفعال الإنجازية الواردة في المدونة من (الغموض الدلالي)، الذي هو في نظر اللسانيين من أهم موانع إنجازية الفعل اللغوي، وهو "ما ينشأ عن احتمال الكلمة أو الجملة لأكثر من معنى واحد" (الخولي، 1991)، وهذا الغموض قد يعود إلى أسباب لسانية، وقد يعود إلى أسباب تداولية، وهو ما يجعل المتلقي يفشل في الوصول إلى (قصد) المتكلم من الملفوظ، ومن ثم تضيق الإنجازية.

كثرة تردد أفعال إنجازية بعينها مثل: نريد، ويلزم، بينما غابت بعض الأنواع الأخرى التي كان من الممكن استعمالها في مثل هذا المقام، مثل ما يدل على التشاؤم، أو التحقير، أو التعجيز، أو التحدي، أو الاعتراض، أو التشفي، أو التحسر.

استثمار المتكلم استراتيجيات التأدب خاصة الإيجابي، وذلك حفاظاً لماء وجه المتلقي من التهديد الذي قد يصيبه بإنجاز أفعال كلامية مهددة خاصة على مستوى التوجيه والطلب والتحذير وإلقاء اللوم، الأمر الذي يؤكد إدراك المتكلم لأبعاد الكلام التداولية وعلى قدرته اللغوية التي استثمارها في تحقيق كفاءة الخطاب التواصلية.

توصيات: انطلاقاً من الأفاق التي يفتح عليها بحثنا هذا يمكن أن نتقدم للباحثين بمجموعة من التوصيات، من مثل دراسة البعد التأكيدي في مثل هذه الخطابات، وهو بعد ثري؛ من حيث الآليات والوظائف، وكذا دراسة الأنساق الحجاجية وعلاقتها بالسياق التخاطبي فيها، إضافة إلى الجوانب الخطابية المعززة للسمات التفاعلية بين أطراف الخطاب.

* شكر: يتقدم الباحث بالشكر إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي لمشروع البحث برقم 216113

المصادر والمراجع

- رابط الخطاب رقم1: 2020/7/12: <https://www.youtube.com/watch?v=fBmWjWlwfBm>
- رابط الخطاب رقم2: 2020/7/15: <https://www.youtube.com/watch?v=B19x4440DRI>
- رابط الخطاب رقم3: 2020/7/23: www.youtube.com/watch?v=EJSoCb2bFeo
- رابط الخطاب رقم4: 2020/8/2: <https://www.youtube.com/watch?v=wbpqbsrna5c>
- رابط الخطاب رقم5: 2020/8/2: <https://www.youtube.com/watch?v=uMOyQNwDs9M>
- رابط الخطاب رقم6: 2020/8/8: <https://www.youtube.com/watch?v=aYuG6PWFDSo>
- رابط الخطاب رقم7: 2020/8/17: <https://www.youtube.com/watch?v=7UNmPQfBLqk>
- رابط الخطاب رقم8: 2020/9/1: https://www.youtube.com/watch?v=81kl0LxDu_o
- رابط الخطاب رقم9: 2021/1/31: https://www.youtube.com/watch?v=Ns4lozT_1hM
- أدراوي، ع. (1432هـ-2011م) الاستلزام الحوار في التداول اللساني، ط1 الرباط: دار الأمان، ص99.
- أوستين، ج. (1991م) نظرية أفعال الكلام العامة- كيف ننجز الأشياء بالكلام: ترجمة عبد القادر قيني، المغرب الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ص17-76-123-142-174.
- بول، غ. (2005م) المنطق والمحادثة: ترجمة محمد الشيباني وسيف الدين دغفوس، الجزائر: جامعة وهران، مجلة سيميائيات، مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب، العدد الأول، السنة الأولى، ص188.
- الخولي، م. (1991م) معجم علم اللغة النظري، ط1 بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ص130.
- دايك، ف. (2000م) النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قيني، دط المغرب الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ص316-156.
- الشهري، ع. (2004م) استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط1 ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، ص370.
- صحراوي، م. (2005م) التداولية عند العلماء العرب، ط1 بيروت: دار الطليعة، ص35.
- الصراف، ع. (1431هـ-2010م) في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة (دراسة دلالية- معجم سياقي)، ط1 القاهرة: مكتبة كلية الآداب، ص8-25.
- صلاح، إ. (1993م) التحليل اللغوي عند مدرسة أوكسفورد، ط1 لبنان بيروت: دار التنوير، ص173.
- طه، ع. (1998م) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1 المغرب الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ص261.
- عبيد، ح. (2014) نظرية التأدب في اللسانيات التداولية، الكويت: مجلة عالم الفكر، المجلد 43، العدد1، ص3.
- عمر، أ. (1997م) اللغة واللون، ط2 القاهرة: عالم الكتب، ص211-212.
- فولفجانج، ه. (2004م) مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة سعيد حسن البحيري، ط1 القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص60.
- المتوكل، أ. (1993م) آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، دت الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ص22.

References

- Abeed, H. (2014). Politeness Theory in Pragmatic Linguistics, Kuwait: Majalat Aalem Al-fikr, Tome.43, no.1, p3.
- Adrawi, A. (2011). Conversational Implicature in linguistics Pragmatics, 1st edition, Rebat: Dar Al-Aman, p99.
- AL-Khuli, M. (1991). Dictionary of Theoretical Linguistics, 1st edition, Beirut: Maktabat Lubnan Nasheroon. P130.
- AL-Shihri, A. (2004). Discourse Strategies, 1st edition, Libya: Dar AL-Kitab Al-Jadeed Al-Mutahedah. P370.
- Al-Mutawakkil, A. (1993). New Horizons in functional Syntax Theories, Rabat: Kuleyat Al-Aadab Wa Al-ulum Al-Ensanyyah. P22.
- Assarraf, A. (2010). In Pragmatics: Illocutionary Acts in Contemporary Arabic (Semantic Study - Contextual Dictionary), 1st edition, Cairo: Maktabat Al-AAadab, p8-25.
- Austin, J. (1991). General Speech Act Theory, Translation Abdulqader Qnnini. Morocco: Casablanca: Efriqya Al-Sharq. P17, 76, 123, 142, 174.
- Brown, P. and Levinson, S. (1987). Politeness- Some Universals in Language Usage, Cambridge: University Press, P 61-129.
- Dayk, F. (2000). Text and Context, Translation Abdulqader qnnini, Morocco Casablanca: Efriqya Al-Sharq. P156, 316.
- Goffman, E. (1972). An Analysis of Ritual Elements in Social Interaction, Interaction Ritual- Essays on Face to Face Behaviour, England: Penguin University Books. p.5.
- Maingueneau, D. (1990). Pragmatique pour le discours littéraire, Paris: Bordas, P6.
- Omar, A. (1997). Language and Color, ed.1, Cairo: Aalam Al-Kutub, p210, 211, 212.
- Orecchionni, C. (2005). Le discours en interaction, Collection U, Lettres, Linguistique. Paris: Armand Colin: p189
- Paul, G. (2005) Logic and Conversation: Translated by Muhammad al-Shaibani and Seif al-Din Daghfous, Algeria: Oran University, Semiotics Journal, Semiotics Laboratory and Discourse Analysis, issue.1, first year. p. 188.
- Speech Link 1:12\7\2020 www.youtube.com/watch?v=fBmWjWIwfbM/
- Speech Link 2:15\7\2020 www.youtube.com/watch?v=B19x4440DRI
- Speech Link 3:23\7\2020 www.youtube.com/watch?v=EJSoCb2bFeo
- Speech Link 4:2\8\2020 www.youtube.com/watch?v=wbpbqbsrna5c
- Speech Link 5:2\8\2020 www.youtube.com/watch?v=uMOyQNwDs9M
- Speech Link 6:8\8\2020 www.youtube.com/watch?v=aYuG6PWFDSO
- Speech Link 7:17\8\2020 www.youtube.com/watch?v=7UNmPQfBLqk
- Speech Link 8:1\9\2020 www.youtube.com/watch?v=81ki0LxDu_o
- Speech Link 9:31\1\2021 www.youtube.com/watch?v=Ns4IozT_1hM
- Sahrawi, A. (2005) Pragmatics among Arab Scholars, 1st edition, Beirut: Dar Al-Taleaa. P35.
- Salaah, E. (1993). Linguistic Analysis at Oxford School, 1st edition, Lebanon, Beirut: Dar Al-Tanweer. P173.
- Searle, J. (1979). Expression and Meaning- Studies in the Theory of Speech Acts, ed.1, London- New York: Cambridge University Press, Cambridge- New Rochelle- Melbourne- Sydney, p.12-20.
- Taha, A. (1991). Language and Scales. 1st edition, Morocco, Casablanca: Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, p261.
- Wolfgang, H. (2004). An Introduction to Text Linguistics, Translation Said Hasan Behairi, 1st edition, Cairo: Maktabat Zahraa Al-Sharq. P60.